ومما جاء من ذلك قول علي بن جبلة .

(وَكَمْ لَكَ مِنْ يَوْمٍ رَفَعْتَ بِنَاءَهُ ... بِذَاتِ جُفُونٍ أَوْ بِذَاتِ جِفَانِ) .

وكذلك قول محمد بن وهيب الحميري .

(قَسَمْتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ بِأْساً وَنَائِلاً ... فَمَالُكَ مَوْتُورٌ وَسَيْفُكَ وَاتِرُ) .

وهذا من المليح النادر .

ومن هذا القسم قول البحتري .

(جَدِيرٌ بِأَنْ تَنْشَقَّ عَنْ ضَوْءِ وَجْهِهِ ... ضَبَابَةُ نَقْعٍ تَحْتَهَا المَوْتُ نَاقِعُ) .

وكذلك قوله .

(نَسِيمُ الرَّوْضِ في رِيحٍ شَمالٍ ... وَصَوْبُ المُزْنِ في رَاحٍ شمُولِ) .

وذم أعرابي رجلا فقال كان إذا سأل ألحف وإذا سئل سوف يحسد على الفضل ويزهد في الإفضال .

القسم الرابع من المشبه بالتجنيس ويسمى المعكوس وذلك ضربان .

أحدهما عكس الألفاظ والآخر عكس الحروف .

فالأول كقول بعضهم عادات السادات سادات العادات وكقول الآخر شيم الأحرار أحرار الشيم